

# سحر البراع

تأليف:  
صباح أول عويشة

خبر الطر



دار النهدة الثقافية

صنعة الطباعة

اسم كتاب: سحر اليراع

تأليف: الكاتبة حجاج أول عويشة

مدققة الغويا: بشرى دلهوم

التصنيف: خواطر

تصميم الغلاف : هديل أبوجاموس

موك اب: هديل أبو جاموس

تنسيق داخلي: هديل ابوجاموس

السنة: 2024

الصفحة: 51

كلمات: 4115

ناشر: دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

تاريخ الإصدار الكتاب: 9-11-2024

# سحر اليراع

# سحر اليراع

سماج أول عويشة

## اهداء

إلى من كانا سببا في وجودي وسأظل شاكرة فضلهما إلى الأبد.... أمي  
وأبي رحمهما الله

إلى النفوس النقيّة المجبولة على العطاء والإحسان

إلى العقول الواعية التي تعشق إكسير الأدب وعبق الكلمات

إلى أيقونة الإبداع، ووتين الكلمة الطيبة وجميلة الرّوح التي اهتمت  
بالإشراف والتصميم.... إليك هديل أبو جاموس

إلى بشرى ساقها القدر وأضاءت سمائي كالقدر... إليك بشرى دلهوم

إلى كل قارئ يهوى سحر اليراع... أهدي هذا العمل المتواضع

## المقرمة:

ينبض اليراع بهمس المشاعر وأثير الكلمات ويجول في غياهب النفس  
ويسبر غورها فتبوح له بأمانيتها وآهاتها وزلاّتها، فيتدخل العقل بحكمته  
ليرجح كفة الخير ويضيئ مشكاة نور في عتمة الحياة...

هي نبضات قلبي التي تحمل في جعبتها حكايا الأمل واليقين بالله، فلا  
يتسع الأمر إلا إذا ضاق، وما خاب من تمسك بدين الله وشريعته وهدى  
نبيه...

وكتاب سحر اليراع هو رسالة حب موجهة لكم، يحمل في ثناياه سحر  
الكلمة الطيبة، وعبير النصيحة الهادفة، هو هدية لكل قارئ يهوى عبق  
الألفاظ ورقّة المعاني والأکید أن تصفحكم له سيزيده روعة وبهاء...

ارحل. بسلام...

غادر سأسمح لك بالرحيل  
لن أبدأ بالبكاء و العويل  
الحديث لن أطيل  
لن تؤرّق أحلامي بالليل  
و قلبي سأعلمه الصبر الجميل  
وأعطيه أكبر دليل  
على ضرورة التبديل  
وتغيير فكر سقيم عليل  
فالتشبّث بالآخرين يبيّك ذليلاً  
ارم أصفاد القيد والتكبير  
لعلاقات سامة ترديك قتيلاً  
لا تعذب ضميرك ودموعك تسيل  
وارض بقدر الله ذو الجلال  
تمسك بمن لك قلوبهم تميل  
حتى إن كان العدد قليلاً  
لا تسجن نفسك في حب المال  
و أرضي بنفسك في كل الأحوال  
و خلاصة هذه الأقاويل  
تمسك بتعاليم دين جليل  
و من كان الأمل في بقائه ضئيلاً  
أدخله في الغرابيل

واسمح له بالرحيل  
 بنسا لصمت انسان شريد  
 يشاهد دمار شعب مجيد  
 و غير الاستنكار لا يجيد  
 في محافل الذل كالعبيد  
 أبو عبيدة بقبضة من حديد  
 مع شعب مغوار صنديد  
 يحمون الأرض بدم الوريد  
 أم تزف ابنها الشهيد  
 بصبر تناجي الله الحميد  
 تعتصم بحبل الله الوطيد  
 صهاينة كالكلاب تبيد  
 و تنهش لحم الرضيع الوليد  
 شباب في المعتقلات يقيد  
 يعانون الويل و التعذيب  
 فالعدو جبان عريبيد  
 عن مواجهة الأبطال يحيد  
 لديه سلاح و جيش عتيد  
 و يرتجف خوفا من حجر يلقى من بعيد  
 فلسطين ستنتصرين أكيد  
 رغم أنف من يكايد  
 سيزغ نور فجر جديد



ديباج الكلام في مدح سيد الأنام  
وُلد محمد كامل الأوصاف و البهاء  
محيّك الطاهر تجلى فيه النور و الحياء  
ولك في النبوة رونق و ضياء  
جئت للعالمين رحمة و بشرى  
خصّك الله بالقرآن البديع رواء  
دعوة للخير و دين الإسلام لواء  
بأبي و أمي انت خير الورى و الإنسانية جمعاء  
سيد المرسلين و الأنبياء  
نتوق إليك حبيبنا و نشناق للقاء  
يا من أصبح الدجى بمولده منيرا وضّاء  
محمد خير خلق الله كلهم و سيد الشرفاء  
سليل بني هاشم و الحنفاء  
لك من خليل الله مهجة و سيماء  
مهما كتبنا في مدحك قصائد عصماء  
و نظمنا متون المدح و الثناء  
و سيظل عبير ذكرك يعبق كل الأرجاء  
شفيعنا يوم الحساب لنا فيه الرجاء  
من سار على هديه نال خير الجزاء  
في القبر نال روضة تحضنه الغبراء  
نال ثواب الدنيا و في الآخرة جنة غناء

ديباج الكلام في مدح سيد الأنام  
وُلد محمد كامل الأوصاف و البهاء  
محيّك الطاهر تجلى فيه النور و الحياء  
ولك في النبوة رونق و ضياء  
جئت للعالمين رحمة و بشرى  
خصّك الله بالقرآن البديع رواء  
دعوة للخير و دين الإسلام لواء  
بأبي و أمي انت خير الورى و الإنسانية جمعاء  
سيد المرسلين و الأنبياء  
نتوق إليك حبيبنا و نشناق للقاء  
يا من أصبح الدجى بمولده منيرا وضّاء  
محمد خير خلق الله كلهم و سيد الشرفاء  
سليل بني هاشم و الحنفاء  
لك من خليل الله مهجة و سيماء  
مهما كتبنا في مدحك قصائد عصماء  
و نظمنا متون المدح و الثناء  
و سيظل عبير ذكرك يعبق كل الأرجاء  
شفيعنا يوم الحساب لنا فيه الرجاء  
من سار على هديه نال خير الجزاء  
في القبر نال روضة تحضنه الغبراء  
نال ثواب الدنيا و في الآخرة جنة غناء

مسك القلوب

تمسك بالقناعة تجعلك أميرا

ترضى بحالك حتى لو كنت فقيرا

فكم من غني يملك بيوتا و قصورا

عاش ذليلا في الحياة حقيرا

فالرضا نعمة تسكن الصدور .

فعزى النفس يحيا قانعا مستورا

و كم من جشع عاش في طمعه أسيرا

ارضى بما كتب الله و لا تكن متكبرا

مهما ملكت كنوزا و جواهرها

بخرقه بيضاء تعانقك القبور

امش على هدي الرسول محتسبا و صبورا

و كن لله حامدا و شكورا

و انثر حولك حبا و عطورا

يزول وزرك و تحيا مسرورا

هامات المجد

فلسطين نصر قادم  
بإذن الله الواحد العالم  
ابنك لم يستسلم  
ابتسامة على وجنتيه يرسم  
يحمل مفتخرا العلم  
فالأبيض فلسطين ستسلم  
و الأخضر ارض مباركة و أمل دائم  
و الاحمر دم شهيد في الجنان ينعم  
و الاسود خذلان عربي قاتم  
ابن الاشاوس يعلم  
مهما طال ظلم المستعمر الغاشم  
و سكت كل العالم  
مهما طال الوجد و الألم  
و واصلوا القصف و الهدم  
و هجرونا للمخيم  
لكن شعبنا لن يستسلم  
سيظل يقاوم  
في خنادق الموت نداهم

جرذانا جبانة تساوم  
يا عرب ذات يوم  
سأحمل غصن زيتون و حمام  
يرفرف معلنا السلام  
بعد أن يرفع العدو راية الانهزام  
دوام الحال من المحال، ستنقلب الأيام .  
سنطرد شرذمة اللئام  
من مسرى الرسول عليه السلام

برائين الوحدة

لا تكن في الحياة منفردا  
تبقى معزولا وحيدا  
تتبه في الطريق شريدا  
يبدو الرجوع بعيدا  
الوحدة في معصميك أصفادا  
تجعلك حيّا و في نفس الوقت فقيدا  
إن كان للوحدة بدّا  
اقضها حامدا متعبدا  
أدعو ربك ساجدا  
و اجعل القرآن لروحك فرقدا  
يصبح انزالك شهدا  
تنل أجرا أكيدا  
ساعد الآخرين تحيا سعيدا  
اقصد صاحبا رشيدا  
يهديك نصحا سديدا  
أو صل رحما تليدا  
لم تره زمنا مديدا  
حتّى إن واجهت كيدا  
أو أدوك الناس حقدا

ضع لجراحك ضمادا  
صمتك سيكون ردًا  
و اصنع بنجاحك مجدا  
بالوحدة تصبح جمادا  
تبني حولك سدودا  
تعتبرك الهواجس صيدا  
واجه الحياة صنديدا  
اجعل الله سندا  
لا تضع بينك و بين الأحباء حدًا  
أرجو انك فهمت مرادا  
و خير الكلام قصيدا  
صلي على النبي محمدا

أنين الروح ....

ثقلت الأيام و لم أعد أطيق  
غدر الأحباب و خنجر صديق  
لم أعد قادرة على مواصلة الطريق  
و كأني هويت في قعر جبّ سحيق  
سُدّت الأبواب و بدأت سُبلي تضيق  
في بحور الأسي أنا غريق  
سُدّت الأبواب بالمغاليق  
فقدت صمّام قلبي من كان لي رفيق  
أبي خير الناس ذو نسب عريق  
يسعدني بهمسه الرقيق  
قال تحلي بديباج خليك  
و تمسكي بحبل الله الوثيق  
فذكره هو مسك الرحيق  
يا ليتني من حلمي لم أستفيق  
فالواقع مر وخنيق  
أناس هوايتهم الأذى و التفريق  
و يرتدون أقنعة التمليق  
جرحي غائر و عميق  
من هول ما سفاني عدو ذليق



كؤوس الحنظل على الرّيق  
سأردّ بصمتي الأنيق  
و ألقى بحقدهم في بحر عميق  
لن آبه بالسخرية و التعليق  
و سأهزمهم بالفوز و التحقيق  
لكل حلم و يسطع البريق  
فالنصر لي و ظلمهم حريق

أزهار ذابلة

يا ذكريات الصبا و مولدي  
أحلى ذكريات في قلبي توقّدي  
تزيّنين حاضري يومي و غدي  
أنت نجمي الساطع و فرقدي  
هيا يا أناملي انظمي شعرا و غردي  
عن أحلى أيام في حزن أمي و والدي  
قالا لي تحلي بالخلق الكريم و بالصبر تجلّدي  
فإن انهمرت سيول الوادي  
كافحي و انتصري و اصمدي  
جنيت ثمار فرحتي و سؤددي  
اليوم كبرت لم أعد كسابق عهدي  
غيب الثرى من كنت اياهم أفندي  
أصبح التراب غطاءهم السرمدي  
ضاعت اوتاد كانت في الحياة سندي  
فاح عطر الفناء و غاب عطري النّدي  
و أنت يا مقلة العيون منذ كبرت لم تسعدي  
غابت نقوش الحناء عن يدي  
أصفاد الحياة صبورا لا تقيدني  
قلبا يهوى أن يبقى في ماضيه للأبد  
أصبحت أخاف الآن من مكر الكائد

لوعة الفراق سعير نار في كبدي  
يا أيام الطفولة لن تعودني  
في جعبتك على مسامعي ردي  
مهما قهرتني الخطوب و الأعداي  
و كبرت و خاب مرادي  
سيظل لذكريات الصبا حبي و ودادي

المظهر و الجوهر

في عمق الروح يكمن الجمال  
تزدان بأحلى الفضائل و الخصال  
كشجرة تهدينا الثمار و الضلال  
فالجسد يوما سيرحل  
وكل الورود تذبل  
كنور الشمس له زوال  
لا يبقى الا حسن العمل  
فالدناية تزين المنازل  
لكنها سامة تقتل  
عاشر كريما طيب المقال  
يهديك حبا يبعدك عن الضلال  
يذكرك بما الله قال  
لا تقس قيمة الناس بالمال  
أو بنسب أو بالأشكال  
ربي لم يرزقنا الكمال  
فالكمال له وحده ذو الجلال  
بالمواقف تُعرف الرجال  
تحرى عن الخلق و اسأل  
و لا يستهويك الجمال  
فالنحاس مهما بريقه طال  
يصدأ و يتآكل

وخلصة الأقوال  
تحرى في القلوب الجمال  
حياة الرّضا تنال  
على ضفاف الحياة  
رفقا بالقوارير  
لا تصرخ لا تسمعها الزئير  
لا تجعل حياتها كالسعير  
لا تلعب دور الشرير  
تهوى الضرب و التفسير  
هي رقيقة كالديباج و الحرير  
بعنفاك تذبل الأزاهير  
تفقد الجمال و العبير  
تتغير الملامح و الأسارير  
كشبح أو كطيف تصير  
المعاملة تخلق الفرق الكبير  
لا تريد حب الأساطير  
أو بطل الحكايات أمير  
بل رجلا يتقي الله القدير  
فلا يهينهن إلا لنيم حقير  
عاملها بالطيب و حسن التدبير  
حتى إن وجدت منها سوء فهم أو تسيير  
فبالرفق القلوب تنير

ان كنت تريد التغيير  
و العنف معول التدمير  
آخره ندم و حسير  
تشاركتما الحياة و المصير  
قطعة الخبز و الجرجير  
و ابنا في البيت الصغير  
عانيت الوضع العسير  
اتركها بيد الله الكبير  
فالعنف أثره خطير  
يسجن ضحيته كالأسير  
علاقات تحلق و تطير  
كن لها السند البشير  
و لا تكن الجراد النذير  
هذا بيت القصيد يا شهير  
و تحية فخر و تقدير  
لكل رجل يتقي الله في القوارير

خذلان

لا حيا الله من اتخذ الخيانة سبيلا  
أصبح الرّياء للحب بديلا  
تعاقدوا مع العدو فصاروا نعالا  
و صار عرير الصّراصير سهيلا  
كتموا صوت الحق و جعلوه ضلالا  
ينظمون متأدبات و محافلا  
و فم حالهم أنفن شعارات و أقوالا  
يرفعون لافتات و يدقّون طبولا  
ألفوا النفاق و جعلوه في الدّنا خليلا  
يحملون الأوزار على أكتافهم جبالا  
بنس المصير و في الآخرة يلقون أهوالا  
أمام الأنظار يهدمون مساجدا و منازل  
يسفكون دماء الأبرياء و يقتلون أطفالا  
كأنهم يشاهدون في الشاشات مسلسلا  
مهما تجاهلتم و ظل سباتكم طويلا  
لا تنسوا إن في القدس رجالا  
تجلدوا بالصبر و جعلوا العزيمة حبالا  
لا يرضون رضوخا و لا ذلا  
اختاروا الردى فخرا و إجلالا  
و فضّلوا تاج الشهادة إكليلا  
سينصرهم الله عاجلا أو آجلا

تسابيح الكون

نسبج لله فطرة و جبرا  
نسبحه آناء الليل و فجر  
فالتسبيح قد يغير قدرا  
رضا في الدنيا و في الآخرة سترا  
يُفرج الهموم و يشرح صدرا  
يهون كل ما كان عسيرا  
يشفي الله به قلبا كسيرا  
فذكر الله يملأ القلب حورا  
و للأرواح سكينه و طهرا  
تشرق الوجوه و تشع نورا  
سبح و احمد ربًا بصيرا  
سبحان الله بعد العسر يسرا  
سبحان الله أدعوه مستجيرا  
يجزل عليك عطاء و خيرا  
تحيا مرتاح البال أميرا  
ثمحى ذنوبك حتى إن جاوزت بحرا  
يرزقك الله و ان كنت فقيرا  
سبح الله و استقم و كن بالجنان جديرا  
سبحان الله ستجده غفورا  
كل الكائنات تملأ الكون تسبيحا و تكبيرا  
فاللهم اجعلنا من المسبحين كثيرا



## سحر القراءة....

القراءة سفر دون تأشيرة، و خوض تجارب و خبرة، حكم للعقل و عبرة،  
 أصالة تطوّر و حضارة، غذاء للعقل و نور للبصر و البصيرة، تنقلنا  
 لعالم الخيال في قصص مثيرة، و تجول بنا العالم و الأرض الكبيرة،  
 نغوص في أعماق البحر نكتشف أسرار ه أو نسبح في الفلك و نتعرف على  
 أسرار المجرة، كتب للعلوم و المعارف كثيرة تجعل متاهات الدجى  
 مضيئة منيرة، تقضي على ظلمات الجهل و تجعلك تطوّر المهارات و  
 الفكرة، جالس الكتاب فهو خير خليل في الدنيا، و أجد الاختيار فالصاحب  
 ساحب للعلا أو في أعماق حفرة، سأحكي لك عن آخر كتاب قرأته و درّة  
 كتاب الهشاشة النفسية لكاتبه اسماعيل عرفة، يرى فيه أن البعد عن الله  
 يجعل النفوس هشة في حسرة و أن القرب من الله فوز في الدنيا و  
 الآخرة.... نصيحتي لك يا قارئ الخاطرة، القراءة صيد للكنوز النادرة  
 جعلت مني كاتبة مقتدرة و ملأت حياتي بأحبة راقت معهم العشرة، لا  
 أراهم لكني بكتبهم مبحرة يسقونني علما نافعا كطيب شجرة تمنحنا ظلها و  
 الهواء و الثمار

في رحاب المصطفى عليه الصلاة والسلام

كل مسلم يشتناق إلى اللقاء  
يجاور المصطفى في جنة غناء  
يرى سيد الخلق و الأنبياء  
كامل الأوصاف و الحسن و البهاء  
يسقينا من كوثره شربة من ماء  
لقياك يا حبيبي في القلب رجاء  
سنحكي لك عن عمر في بعدك شقاء  
و نقول في مدحك قصائد عصماء  
ولن نوفيك حقك في المدح و الثناء  
اللهم اجعلنا لك من الرفقاء  
فلا ينال قربك إلا الأتقياء  
من يتقون الله في العن و الخفاء  
إذا نلنا قربك كنّا من السّعاء  
سنسجد لله نصر في الدعاء  
و نكثر الصلاة على سيد الأنبياء  
عسانا نرتقي لجنة علياء  
برفقة أحمد مهجة القلب و للروح دواء  
ما خاب من أحسن الظن برب السماء  
فألهم ربنا أرزقنا حلاوة اللقاء  
سراديب الخطيئة  
علاقات في نفق مظلم

من يقع في شباكها يأثم  
فتاة بعالم مزيف تحلم  
تخضع بالقول لأسد مبتسم  
على حين غرّة يهجم  
تخلت عن حجاب مكرم  
فالزهرة بالأنامل تُقضم  
تنساقط الوريقات و البرعم  
و مصيرها موت محتم  
وصارت ضحية فخ محكم  
أنت الجّالاد فلا تلطم  
فتحت مجالا بطيب الكلم و المبسم  
وجوه كالرماد المتفحم  
تشقى و حياتها تتأزم  
و شاب دينه لم يفهم  
و خلع حياء الملنزم  
يقرب من حدّ الله المحرّم  
هي الدنيا تتعاقب يوما بيوم  
ديون الماضي في المستقبل  
خيبات تحصد لو تعلم  
غضّوا البصر عن حرّمات المسلم  
من يتقي الله في نفسه يسلم  
تب إلى الله الأّعظم

كن صادقا في النوايا و استقم  
أحسن الظن بالله يرحم  
و بحبل القرآن اعتصم

سحر الألوان

تسألون عن الألوان  
لوني المفضّل يا إخوان  
الأخضر فهو فتّان  
تزهو به الأرض و البستان  
ترتاح برؤيته العينان  
يرمز للسكينة و الاطمئنان  
ورد ذكره في القرآن  
لونٌ ارتبط بالجنان  
في راية بلادي عنوان  
لأرض سقاها الشّجعان  
بدماء مثل الوديان  
بالأخضر قلبي ولهان  
و أحبّه في كلّ مكان  
عقد خرز بالمرجان  
إكليل الجبل و الريحان  
و في سداًل يستر الأبدان  
أحب الأخضر حتى في الجدران  
هذه قصّتي مع الألوان  
فاز الأخضر بقلبي الولهان  
لون الحكمة و الاتزان  
لون عيوني المتعبتان

من سهر الأسقام والأشجان  
أنهكهما جهل الانسان  
وتحاولان النسيان  
بالنظر الى لون عشقته على مر الزّمان

سيمفونية الطبيعة

سيمفونية تجعلك تنبهر  
بإعجاز الخالق المصنوع  
معزوفة الطبيعة لا عازف و لا وتر  
تجعلك في خلق الله تتدبر  
صدى الجبال أمانينا يكرّر  
و طرب خرير مياه النهر  
مداعبة حفيف الشجر  
و جُشأة رياح الفجر  
ترافقها أصوات حيوان و طير  
أنسام الورد و الزهر  
راحة من كل ظلم و قهر  
ما أجمل هدير أمواج البحر  
و اهتزاز زخّات المطر  
غيث يجبر خاطرا قد كُسر  
و قصف برق في لمح البصر  
هزيم رعد في السحاب يزجر  
لسماعه العبد يتوب و يستغفر  
و يدعو ربّه بكلّ خير  
حتى الإنسان معزوفة تستمر  
هيضلة العائلات و الأسر

نبض قلوب الله تشكر  
وهمس كلام عطر  
ترانيم مقررئ يرتل الذكر  
راجيا ان يرافق خير البشر  
و يتعوذ من حسيس نار تستعر  
سيمفونية الطبيعة لآلى و درر  
لا تقولوا بتهوفن أو موزارت  
أو سيمفونية الحب و دنيا الغرر  
هي الطبيعة لا يثقن عزفها بشر



## ألم اللقاء

في ضنّك الهجران عشت حياتي  
وظلّ اللقاء الأول ذكرياتي  
وظللت أشتاق لقلب اليه أميل  
ولوعة فراقه مالها مثيل  
قسا على محبّ أنفاسه ألم  
وجراح البعد لا تُشفى ولا تلتئم  
دموع العين بذكراك تنهمر  
كأنها روح تختنق وتعتصر  
وسألت نفسي هل أقول وداعا  
وأسقيه من النسيان صاعا  
فمن هان عليه عشرتك  
لا يستحق أبدا وصالك  
في اللقاء الثاني لا أدري ما دهاني  
كأنني لم أترك ولم أعاني  
كأن حبّك علي مكتوب  
و كأس الحقد عند اللقاء مسكوب  
أُحَكِّم كَفَّةَ الرَّجْحَانِ  
أم أسير مع قلبي الولهان  
أو أذكر أبا كان اولاده يعانق  
وجعلته دنيا الغرور يفارق  
أسامح و ألتمس الأعذار

أو أذكر هجرك للديار

هو:

هاقد بادرت الآن بالوصال

انسي ما كان بدر الكمال

أظننت أني بغير حبك أسير

هي رغبتني القويّة في التغيير

أردت ان نعيش في رخاء

وتتعمين برغد العيش مع الابناء

فهل برضاك أوفّق

يتنفس الصّبح ويعبق

ومهما إذيتك بالحرمان

فلا تردّي بالهجران

بيادق وملك

قرش يتربّص بسمكة  
يخدعها بجعلها ملكة  
على عرش أو هام محبكة  
كصيّاد بفريسته يترصد  
بأول غبيّة من عقلها تتجرّد  
وتقع في فخّ محتال جاحد  
رجل نسي الفضيلة  
واتّبع طريق الرذيلة  
وفتاة ترضى أن تكون ذليلة  
في عالم الخداع والمكر  
صالح يتقي الله القادر  
يطرق بابك ويحمل البشائر  
اختاروا طريق الصلاح  
حلالا طيبا مباح  
يأتيكم الله بالفلاح  
يا معشر الرجال والنساء  
تاج الدّين الحياء  
فللعمر انقضاء

بيادق وملك

قرش يتربّص بسمكة  
يخدعها بجعلها ملكة  
على عرش أو هام محبكة  
كصيّاد بفريسته يترصد  
بأول غيبة من عقلها تتجرّد  
وتقع في فخّ محتال جاحد  
رجل نسي الفضيلة  
واتّبع طريق الرذيلة  
وفتاة ترضى أن تكون ذليلة  
في عالم الخداع والمكر  
صالح يتقي الله القادر  
يطرق بابك ويحمل البشائر  
اختاروا طريق الصلاح  
حلالا طيبا مباح  
يأتيكم الله بالفلاح  
يا معشر الرجال والنساء  
تاج الدّين الحياء  
فللعمر انقضاء

المرأة المثالية

ملكة بأخلاقك ترتقين  
بحيائك القلوب تأسرين  
حجابك به تزدانين  
صلاتك نور و يقين  
في طريق الخير تسيرين  
فتظفرين برضا الله وتتجحين  
كلما علت مرتبتك تتواضعين  
عبير كلماتك تنتثرين  
بالقول لا تخضعين  
جادة وعقلك رزين  
بارة بالوالدين  
بإسلامك تفتخرين  
راية الوطن تحملين  
هي المرأة حبل متين  
لا يمزقه سيف السنين  
حكايا الأمل ترسمين  
لا تهملك لومة اللائمين  
إن تْذمين أو تُشكرين  
ترضين رب العالمين

دموع وشموع.....

هي الحياة بحلوها ومرّها  
في رحاب خير جليس نمضي أوقاتها  
الكتاب عالم فريد يهدي للروح قوتها  
يروى لنا تجارب الدنيا وأهوالها  
يسقينا جوهر العلوم وإكسيرها  
هي الحياة متاهة سينجو العاقل من غدرها  
طريق العلم والمعرفة نجني ثمارها  
شجرة وارفة الظلال نستظل بظلها  
أما الجاهل الجهول سيضيع في فخها  
يقع في هاوية لا نهاية لها  
تسحبه الآفات لبرائنها  
ضائع في دوامة نفسه وحيرتها  
سيجارة مميتة يستنشق سمّها  
كشجرة عارية طارت منها أوراقها  
صارت كجثة لا شيئا يؤلمها.  
تحرقها السنة النار، يتناثر رمادها

## فن الإيجابية

في قرية بعيدة حيث المروج الخضراء والسّماء الصّافية ينساب ماء الوادي  
رراقا ويمتزج صوت خريره بتغريد الطيور في سيمفونية رائعة  
فتسحرك مناظر الطبيعة ويذهلك إبداع الخالق العظيم...

هنا وخلف أشجار الزيتون كوخ هشّ تسكن فيه عجوز احدوب ظهرها  
وشاب شعرها ولكنّها مازالت تعملّ لتحصلّ قوتها، وذات يوم وبينما هي  
تجمع الطين لتصنع جرارا كانت تبيعها بدنانير قليلة، أضرمّت النار في  
منزلها بسبب سيجارة ألقته يد آثمة، فالتهمت النيران الأخضر واليابس  
أسرع سگان القرية وبقبضة رجل واحد اتّحد الجميع وتعاونوا على إخماد  
النيران واستمات الجميع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وعلى الرغم من أنهم أنهوا  
كابوس اللهب إلا أن العجوز ظلت دون مأوى... هنا قرر الأهالي أن  
يتكفلوا بها وقرروا بناء سكن لائق لها مكان الكوخ الرث الذي كانت تسكن  
فيه، وبدأت الأشغال يدا بيد، وتواصل العمل لعدّة أيام وأثمرت جهود  
التعاون منزلا صغيرا للعجوز وعاشت بقيّة حياتها معرّزة مكرمة كلّ هذا  
بفضل تظافر الجهود والتعاون

صلة الرّحم

حافظ على صلة الرّحم  
في الصحة وفي السّقم  
تفقدّ الخال والعم.  
زر من تربطك به صلة الدّم  
ففضل زيارتهم عظيم  
يرزقك الله من فضله والنّعم  
نحن في زمن مؤلم  
عائلة تشترك في الإسم  
لا تجمعها إلا المواسم  
أصبحت صدورنا تكتم  
شوقا للأحبة والخير انعدم  
لا أحد بشقيقه يهتم  
إن كان في رخاء أو أنهكه الهم  
نشاق لزمن كان القريب فيه يُكرّم  
زيارات متبادلة الفرحة ترسم  
نحنّ لسماع أحاديث جدّة تتكلم  
ستظلّ جمعة العائلة كالحلم  
وصيّتي لكل مسلم  
صل رحمك تسلم  
يبارك الله في عمرك وأجرا تغنم



## السنور..... وعد فوفى

قصّتنا من أرض الشّموخ والعزّة والشّرف، عن بطل كتب اسمه بحروف  
من ذهب وسيظلّ التاريخ يذكره، إنّه الوطنيّ الذي عشق تراب بلاده  
وارتقى شهيدا من أجل وعد قطعه على نفسه يوما خلف قضبان معتقل  
عاش فيه أكثر من عقدين من الزّمن ومع مرور كلّ يوم من العذاب كان  
يزداد صلابة وقوة وعزيمة وإصرارا على تحقيق عهده والوفاء به،  
وبالفعل حانت اللحظة المنتظرة، ليسقي العدوّ من سمّه ليجعله مثل زوبعة  
في كأس لم يثنه عن هدفه تهديد وتخويف وكانت آخر وعوده لنفسه أن  
يموت وهو يقاتل ليلتحق بقوافل الشّهداء، فحقق الله وعده وأذهل العالم  
بشدة بأسه، وحتىّ العصا تشهد على وفائه بوعدده.....

غياهب الغرور

مرآة تعكس الصّور  
تزيّف حقيقتك وتزوّر  
تجعلك تتعالى وتتكبّر  
تُعجب بنفسك وتتفاخر  
كأنّك تملك القمر  
أبطل قصّة مغامر  
تجعلك الحاكم الأمر  
تدخلك في دوامة التجبّر  
والواقع أنك بيدق سيغادر  
دنيا الفناء والغرر  
كم من غافل تضرر  
في فخّ الغطرسة حوصِر  
الجمال جمال الجواهر  
تذبل الورود وتظلّ تنثر  
عبير يريح خاطر  
مرآتي إياك سأكسر  
أتوب لله وأستغفر  
أحمد الله وإياه أشكر  
تواضع لله تُنصر  
إن أردت بالجنّة تظفر  
سراديب النّفس احذر

تسوقك لنا تستعر

لا ذنب للمرأة تذكّر

إنّها مضغة يوماً ستغادر

إن صلحت اسعد واستبشر

تُسقى من سلسبيل وكوثر

الجانب المظلم

نرسم أحلاما سرمدية  
عن سعادة أزلية  
تعبق اللوحة بألوان قرمزية  
تعبر عن آمال مستقبلية  
كل لمسة تنقل تجارب قاسية  
بريشة نخفي جراحا خفية  
نتيه فيها كسيمفونية  
تأسرنا الطبيعة المخملية  
وفجأة تشتعل نيران قوية  
تلتهم الحلم في هنيه  
ونبقى غافلين عن القضية  
ونتظاهر بأن الأمور سوية  
هكذا هي القضية الفلسطينية  
بلد الأحرار الأبية  
جزء من البلاد العربية  
يرون أختهم سبية  
يراقبون أحداث القنّاص والضحية  
متخاذل يشاهد مسرحية  
يواصل الرّسم بروية  
لوحة عار مخزية

## حكاية وجع

مازلت أسمع صراخها، آهاتها، .. لم أنس ثيابها الرثة، و ملامحها الشاحبة التي ارتسمت عليها علامات العزة و الشموخ...

نائلة أم فلسطينية، تناجي خالقها أثناء السجود، تدعو النصر لبلدها. فقدت بيتها و عائلتها في قصف الكيان الصهيوني المتغطرس الجائر، الذي لوثّ بدناءته أرض الأنبياء، و قبلة المسلمين الأولى، و مسرى سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة و التسليم، و العالم يخيم عليه صمت لعين...

نائلة و من مخيم اللاجئين تسأل: أين أنتم يا عرب!!؟ أخواتكم تغتصب، و أبناءكم تحت الردم و الأرامل تنتحب، و الجميع... إما بدعائه مساند داعم، أو في سبات نائم، أو هددّه المستعمر الغاشم، و الآخر جبان مسالم لا موقف له و لا لومة لائم... نائلة تلمم جراها و تجمع ما تبقى من قواها المنهكة لتواصل الحياة فهي على يقين أن نصر الله قادم

تزرور نائلة بيتها كلّ يوم، لم يبق منه سوى الرّكام، تنظر إليه تحاول استجداء ذكريات عاشتها بين جدرانها، لازالت تذكر صوت زوجها وهو يتلو آيات القرآن الكريم وفي حضنه ابنها نصر الله، لازالت تسمع صدى صوته يتردد في وجدانها، كان كل شيء بالنسبة لها الزوج والرّفيق والسند وبكاء طفليها كسم يعتصر أحشاءها، لكن مع هذا نائلة رضيت بقضاء الله وقدره فهي تعلم أنها حتما راحلة وستلقى أحبّتها في جنّة الخلود

## الفضاء الأزرق

وسائل التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي، عالم خاض فيه أفراد المجتمع دون استثناء، فقد مكّنت الإنسان من اختصار المسافات ليسافر حيثما شاء دون تأشيرة كما جعلتنا نواكب الأحداث والأخبار ونتعرّف على مختلف الحضارات، كما أنّها منصّة لنشر الأفكار والمعلومات والومضات الإشهارية ولا ننسى دورها الفعّال في نقل الوقائع وكشف الحقائق خاصّة في نقل جرائم الحرب كما يحدث في فلسطين، وعلى الرّغم من هذه الإيجابيات إلّا أنّ سلبياتها أيضا لا تُعدّ ولأتحسى، فقد استفحل الفساد في البلاد فيديوهات مخلة بالحياء، انحلال خُلقي واجتماعي، بالإضافة إلى تشتت الأسر وضعف علاقاتها بسبب الأمان على هذه المواقع، فأصبح لكلّ شخص عالمه الخاص والأحد يكثرث بوجود الآخر، وانشغل الجميع عن واجباتهم الدّينية والدّنيوية فقد عوّضت رسالة نصيّة صلة الرّحم، واختفت جمعة العائلة وانتشرت الجرائم الإلكترونيّة، كقرصنة الحسابات وابتزاز أصحابها... وبيت القصيد أن مواقع التّواصل الاجتماعي سمّ ممزوج بالعسل، فسمّ الأفعى يُستعمل في صنع الدّواء فالعبرة إذن في كيفية التّعامل معها واللّبيب هو من يوظّف التّطور في الخير فينفع نفسه وينفع الناس بنشر الكلمة الطّيبة ومشاهدة ما أحلّه الله من علم نافع وفيديوهات هادفة فالإنسان مخير إما أن يجعل مروره عطرا مأجورا أو يكون أثما حسيرا

## نوستالجيا... الحياة قبل الأنترنت

أحيانا نحنّ للأيام الخوالي، لحياة البساطة المعبقة بأريج المحبّة وعبق التّعاون، فعلى الرّغم أن الحياة قبل الأنترنت كانت صعبة لكنّنا كنّا نعيش بسلام، ما زلت أتذكّر رنّات الهاتف التابث، ولا زالت همسات المذياع عبر أثير إذاعة الجزائر تُطرب الرّوح وتؤنس الفؤاد ولا ننسى اجتماع العائلة حول التلفاز لمشاهدة الأخبار أو فلم السّهرة في القناة الوطنيّة وبالأبيض والأسود ساعات من المرح والانسجام.... كان الأهل يحافظون على صلة الرّحم ويتبادلون الزيارات بينما الآن رسالة نصيّة خالية من الأحاسيس قضت على كلّ الرّوابط، ما زلت أتذكّر ساعي البريد الذي كان يحضر لمنزلنا حاملا رسائل الأحبة والأصدقاء، رسائل كانت تدخل البهجة والفرح لقلوبنا، ربّما سهّل الأنترنت عمل الطلاب والباحثين ولكنّه قضى على خير جليس للإنسان، ودمّر علاقة الإنسان بالكتاب فاندثر القراء من المكتبات وبقي الكتاب حبيس الرّفوف، والمسارح خلت مدرّجاتها من الجمهور فالكلّ أصبح مشغول بشبكة التّواصل التي قضت جعلت العالم قرية صغيرة وفي البيوت حسرة كبيرة، فكلّ فرد من العائلة لديه عالمه الخاص حتّى أصبح ما يجمع العائلة هو إلقاء التّحية أو طاولة الغذاء إن صحّ القول....

كم أحنّ لزمن القاموس لشرح المفردات، والخريطة والبوصلة لتحديد الاتجاهات، رغيف خبز وشربة ماء وجمعة العائلات، أحنّ لآلة تصوير تجسّد أحلى الذّكريات.....

ربّما غزت حياتنا الأنترنت في عصر تلاشت فيه العلاقات ولكن يبقى أريج الماضي ينثر عبيره فليت الزمن الجميل يعود قبل الفوات

عالم العجائب

قصر الفن الرابع  
يقصده من بالرقى يستمتع  
صوت الشعب والمجتمع  
أبطاله شخصيات تُبدع  
تنقل لنا حكايات من الخيال والواقع  
على ركح واسع  
أحداث مشوّقة تتباع  
جدّ وهزل، أنين ووجع  
جدرانه فسيفساء تلمع  
لجمهور كبير يسع  
يقدم موهبة مبدع  
إنه المسرح الناس يجمع  
ثقافة وعلم نافع  
ينسيك هموم الحلم الضائع  
ويجعلك على عرشه تتربّع



## عذرا شمعتي...

غريب أمرك شمعتي، تبكين ودموعك تنهمر وكأنك تشعرين بلوعة قلب  
 منكسر، تؤنسين وحدتي وتضيئين ظلمتي كوميض أمل في غياهب  
 صمتي، أهدتني عن تعب جسمي العليل وعن خذلان أحبتي فتنصتين دون  
 تدمر وتنتظرين أن تنتهي حكايتي ولم تنبض كلماتي لكن احترق فتيل  
 شمعتي..... نطقت والأسى في صوتها، قالت: انتهى وقتي وقد حانت  
 نهايتي لكن إليك نصيحتي كوني في الدنيا زاهدة، صالحة متعبدة، إركي  
 لله واسجدي وعن المعاصي ابعدي، فأنا مجرد شمعة أنوب وعمري  
 ينقضي، ومثلي دنيا الغرور في لمح البصر تمضي.... وسكنت إلى الأبد  
 وعاد الظلام لحياتي، وفجأة سمعت صوت الأذان، فتذكرت كلام شمعتي،  
 توضحأت وصلّيت صلاتي وشكوت لله قلّة حيلتي واستغفرتة عن كل زلّاتي  
 ودعوتة أن يفرّج كربتي

## الخاتمة

عزيزي القارئ، ألقينا المرساة، وتوقفت سفينة الإبداع، تقاذفتنا الأمواج،  
وخضنا غمار الحياة، وحانت لحظة الحقيقة المطلقة، فالإنسان مهما صال  
وجال بفكره، عليه أن يجعل العقل سلطانا على نفسه، وأن تكون كلمة  
الحق نبراسا لطريقه، ونأمل أننا قد لامسنا قلوبا، وأسرنا مشاعرا،  
وأرنا سبيلا، فإن كان التوفيق حليفنا فذلك فضل من الله وكرمه وإن  
أخطأنا فحتمًا من أنفسنا...

يبقى شعارنا لكل شيئا إذا ما تم نقصان، وبذور اليوم قد تغدو يوما بستان،  
يفوح منه عبق المحبة والريحان  
فشكرا لكل من شرفنا بدم أو مدح فالذم إصلاح والمدح نجاح وفلاح....

# النهاية